

٢٣٣٣ -

(١) أهل الظاهر الذين أنكروا القياس - أعنى استنباط العلل من الألفاظ .

(ب) من ينكر قياس الشبه وهو إلحاق المسوت بالمنطوق ، أما ابن الماجشون فقد ألحق المسكوت بالمنطوق بقياس العلة وهي المسالية . أى حياطة الأموال .

وأما الباقلاني فقد ألحق المسكوت بقياس المعنى، فقياس الزبيب على التمر .
أما مذاهب الأئمة فالعلة مصدر الاشتقاق - الطعم عند الشافعي .
والإدخار والإقتيات عند مالك ، والكيل والوزن عند الحنفي . والمهم منع الغبن .

(٢) ما يجوز فيه التفاضل ويمتنع النساء : وعلة منع النساء عند مالك والشافعي في الرويات الطعم . أما غير الرويات مما ليس بمطعم فعلته عند مالك إتحاد الصنف في النسبة مع التفاضل . ولا نسبة عند الشافعي في غير الرويات ، وأما أبو حنيفة فعلة منع النساء عنده هو الكيل في الرويات وفي غير الرويات الصنف الواحد متفاضلاً كان أو غير متفاضل .

(٣) ما يجوز فيه الأمران : التفاضل والنساء

فما لم يكن ربويًا عند الشافعي : وأما عند مالك فما لم يكن ربويًا ولا كان صنفًا واحدًا متماثلًا . أما أبو حنيفة فما لم يكن صنفًا واحدًا بإطلاق . ومالك يعتبر في الصنف المؤثر في التفاضل في الرويات ، وفي النساء في غير الرويات إتفاق المنافع واختلافها ، فإذا اختلفت جعلها صنفين وإن كان الاسم واحدًا ، وأبو حنيفة والشافعي يعتبران الاسم ، وإن كان الشافعي ليس بالصنف عنده مؤثرًا إلا في الرويات فقط - أعنى أنه يمنع التفاضل فيه ، وليس هو عنده علة للنساء أصلاً .